

جهود نازك الملائكة في التقعيد للشعر الحرّ في "قضايا الشعر المعاصر"
Nazak Al-Malaika's efforts in setting up free hair
In "Contemporary Issues of Poetry"

د. محمد بوزواوي ♥

تاريخ الاستلام: 2020-03-03 تاريخ القبول: 2020-10-20

ملخص: يتناول هذا المقال الجهود النظرية التي قامت بها الناقدة، والشاعرة العراقية نازك الملائكة في كتابها "قضايا الشعر المعاصر" حيث قُمتُ بعرض أهم القضايا التي وردت في الكتاب لأنّ الأدبية حاولت جاهدة توجية حركة الشعر الحرّ أو شعر التفعيلة توجيهها سليماً حتى لا يقود التجديد إلى الفوضى الهدامة، فضبطت المصطلحات المتعلقة بالقصيدة الحرة، وتحدثت عن عوامل ظهور هذا الشعر، وعن سماته الأساسية، وعن البحور التي يُنظم عليها، والبحور التي لا يمكنه ركوها، وهي في أثناء ذلك كلّه تسوق الأمثلة الداعمة، والملاحظات العرضية المهمة، وتناقش الشبهات التي يمكن أن يوصم بها هذا الشعر... كما تطرقت الأدبية إلى قضايا ذات صلة بموضوعها هذا كمسألة الزخافات والعلل، والأوتاد، والتدوير...

لقد كنت في أثناء هذا المقال أورد آراء نازك، وأعلق على بعض ما تُثيره وأستأنس في أثناء ذلك كلّ بما يورده المهتمون بهذه الظاهرة الشعرية العرضية من تأييد، أو معارضة لآراء نازك... فلعلّ هذا المقال يلقي ضوءاً، ولو خافتاً على جهد هذه الشاعرة الفذة، والناقدة المنظرة.

كلمات مفتاحية: الشعر، القافية، النقد، نازك الملائكة.

Abstract: This article examines the theoretical efforts made by the Iraqi poet and critic Nazek Al-Malaika in her book "Contemporary Poetry Issues" where I presented the most important issues that appeared in the book because the writer

♥ جامعة يحيى فارس المدينة، الجزائر، البريد الإلكتروني: moh.bouz2020@gmail.com
(المؤلف المرسل).

tried hard to direct the movement of poetry to free movement. Destructive, I set down the terms related to the free poem, and talked about the factors behind the appearance of this poetry its basic features, the seas that are regulated, and the seas which it cannot ride, while in the meantime all of it is marketed. For examples of support, The important occasional notes, and the suspicions that can be stigmatized by this poetry ... The literature also touched on issues related to this topic such as the issue of crawlers and ills, pegs, and rotation ...In during this article, I tried to state the views of Nazik, and comment on some of what provokes it .Perhaps this article sheds some light, on the effort of this distinguished poet theoretician and critic

Keywords: Poetry, criticism, contemporary, Nazak Al-Malaika.

1. تمهيد: لقد برزت نازك الملائكة (1923-2007) "وهي صغيرة السنّ في عالم الأدب والشّعر"¹، فهي من رائدات الشعر العربي المعاصر، وكتابتها "قضايا الشعر المعاصر" من أشهر أعمالها، والمطلّع على هذا الكتاب يدرك مقدار الجهد الذي بذلته، والعناء الذي تجسّمته من أجل صياغة نظرية عروضية لظاهرة الشعر الحرّ فمحاولتها التّظهيرية "ردّة فعل لتجربة الشعر الحديث التّعبيرية، والتي شاركت فيها وكانت من روادها الأوائل"²، وقد صدر الكتاب: 1962، ونشرته مكتبة النهضة ببغداد، فهي "صاحبة أوّل كتاب في عروض الشعر الحرّ"³، والمُجمّع عليه أنّ المؤلّفة كانت قد أشارت قبل صدور كتابها إلى الملامح الكبرى لحركة الشعر الحرّ "ففي مقدّمة ديوانها "شظايا ورماد" الصادر: 1949، تحدّثت عن موقفها من موسيقى البحور الشعريّة"⁴، وشنّت حملة عنيفة على أسس الشعر العمودي، وكانت "رافضة كلّ موروث يُشكّل حالة إتباع، وذلك باعتمادها الجديد الذي يحمل روح المغايرة"⁵. أسّس الشعر الحرّ وقواعده: لقد جعلت المؤلّفة كتابها قسمين، ففي القسم الأوّل تحدّثت عن الشعر الحرّ وتناولت في القسم الثاني مجموعة من القضايا ذات الصّلة بهذا الشعر:

2. مفهوم الشعر الحرّ: إنّ كتاب (قضايا الشعر المعاصر) شديد الأهميّة في مضمار الشعر الحرّ، فهو قد (اشتمل على أمور كثيرة فيما يتّصل بنظام السّطر

الشعري، والقافية، والتدوير ورفض قصيدة النثر⁶، فقد رأت نازك الملائكة أن الشعر الحر "ظاهرة عروضية قبل كل شيء"⁷ كما قررت أن هذا الشعر ليس له وزن مستقل عن الشعر العمودي، ولكنه "أسلوب في ترتيب تفاعيل الخليل تدخل فيه بحور عديدة من البحور العربية الستة عشر المعروفة"⁸. فالشعر الحر "شعر ذو شطر واحد ليس له طول ثابت، وإنما يصح أن يتغير عدد التفعيلات من شطر إلى شطر، ويكون هذا التغير وفق قانون عروضي"⁹، ومفهوم الحرية في الشعر عندها يكون بـ "التحرر من التقيد بالشطرين المتساويين في الطول، ومن ثم فإذا نظمنا قصيدة حرة على وزن الرجز، فمن المنطقي أن نتقيد بقوانين العروض الخاصة ببحر الرجز جميعاً، ما عدا التقيد بعدد معين من التفعيلات في كل شطر"¹⁰؛ فوزن الشعر الحر "يقوم على وحدة التفعيلة"¹¹ ثم تنفي نازك أن يكون هذا الشعر صادماً للأذن العربية التي ألفت موسيقى القصيدة العمودية، فهو "ليس خروجاً على قوانين الأذن العربية، والعروض العربي، وإنما ينبغي أن يجري تمام الجريان على تلك القوانين"¹²، وعليه، فإن "تجاوز الإيقاع والوزن جريمة بعينها"¹³. ورغم هذه التوضيحات ألا يحق لنا أن نتساءل مع عبد العزيز المقالح "ماذا يصر بعض الدارسين على وصف الشعر الجديد بالحر مع أنه ليس حرّاً، أو منفلاً سائباً كما يقول خصومه"¹⁴، ثم إن دُعاة الشعر الحر لم يتقيدوا بمفهوم نازك لهذا الشعر فمفهومها "لم يعد يمثل الشعر الحر الذي نتكلم عنه، فقد أدخل أصحابه عليه كثيراً من التغيرات الجذرية"¹⁵.

3. بدايات الشعر الحر: تحدّثت المؤلفة عن بدايات الشعر الحر، وظروف ظهوره إذ "كانت بداية حركة الشعر الحر سنة 1947 في العراق بل من بغداد نفسها وامتدّت حتّى غمرت الوطن العربي كلّهُ"¹⁶، ثم ذكرت ريادتها إذ "كانت أول قصيدة حرة الوزن تُنشر قصيدتي المعنونة (الكوليرا)، وهي من الوزن المتدارك (الخبب) نُشرت هذه القصيدة في بيروت، ووصلت نسختها بغداد في أول كانون الأول 1947 وفي النصف الثاني من الشهر نفسه صدر في بغداد ديوان بدر شاكر السياب (أزهار ذابلة)، وفيه قصيدة حرة الوزن له من بحر الرمل، عنوانها (هل كان حباً)"¹⁷ فالشاعرة، والسياب "يتنازعان قصب السبق"¹⁸ في ريادة الشعر الحر. إن ظهور هذا الشعر كان حتمية في نظرها، "فلو لم أبدأ حركة الشعر الحر لبدأها بدر شاكر

السّيّاب، ولو لم أبدأها أنا، ودر لبداها شاعرٌ عربيّ آخر¹⁹؛ فقصيدَةُ الكوليرا "دلالة على أنّ الشّعر الحرّ انتشرَ بسرعة كالكوليرا، وإن لم تكن له بالطّبع عواقبها المشؤومة"²⁰. ولكنّ هذه القصيدة "تأخذُ من الشّعر الحرّ مجرد الحرّية في استخدام التشكيلات النغميّة في بحر رخيص الإيقاع سهل التناول المتدارك"²¹، أمّا قصيدة السّيّاب، فهي "مجرد تنويعات في استخدام تفعيلات الرّمل"²²، ولقد لقيت الدّعوة إلى الشّعر الحرّ "أشدّ المعارضة أولاً، ثمّ أقبل عليه الشعراءُ الشباب"²³، وكان رؤاؤه الأوائل "يهتمّون باللّغة العربيّة لأصالتهم الفكرية، وقاعدتهم العربيّة الأصيلة، فما خرجوا عن الموسيقى، والمعاني الجميلة، ثمّ جاء جيلٌ هوى، وأسفّ"²⁴. ولعلّ هذا الجيل الذي (هوى، وأسفّ) هو الذي دفعَ عدنان حقي، وأمّثاله إلى القول بأنّ هذا الشّعر "تصرّفٌ شاذٌّ في أساليب اللّغة العربيّة، وهذرٌ ألبسوه حُلّة الشّعر عبثاً تَعَنّت به فئة الجهل، والكسل"²⁵، ثمّ ساقَ الشّاعرة نازك الحديث إلى ما سمّته (المزاييا المضلّلة للشّعر الحرّ)، "وهي ثلاث: الحرّية البراقة التي تمنحها الأوزان الحرّة للشّاعر، فتتحول الحرّية إلى فوضى كاملة. الموسيقى التي تمتلكها الأوزان الحرّة وفي ظلّها يكتب الشّاعرُ أحياناً كلاماً غثاً مفككاً دون أن ينتبه لأنّ موسيقىّة الوزن وانسيابه يخدعانه، ويخفيان العيوب. التدفقُ فإنّما يعتمدُ الشّعر الحرّ على تكرار تفعيلة ما مرّات يختلف عددها من شطر إلى شطر، وهذه الحقيقة تجعل الوزن متدفّقاً تدفقاً مُستمراً"²⁶. فمحمود درويش يرى "أنّ سبّلاً جارفاً من الصّيبانيّة يجتاح حياتنا، ولا أحدَ يجرو على التّساؤل: هل هذا الشّعر شعرٌ؟"²⁷، وخالدة سعيد ترى "أنّ كثرة الشّعر المزعوم حديثاً، واختلاط الجيد بالرّديء قد بلبل الأفكار"²⁸، وقد أقامت هذه المزالقُ قطيعةً بين الشّعر الحرّ، والمتلقّي، ف "فانقطعتِ العلاقاتُ المميّزة بين الشّعر العربيّ والجمهور العربي"²⁹.

4. الشّعر الحرّ بين الأصالة والاستيراد: أرقت نازك الملائكة مسألة جُذور الحرّ، إذ اتّهمت الأديبة باستيراد التّجديد الشعريّ فقالت مؤكّدة أصالة الشّعر الحرّ "لا أستغربُ أن يكونَ سَمْعِي العروضيّ متأثراً بالوزن الإنكليزيّ، أو الفرنسيّ لكثرة ما أقرأ من شعر بهاتين اللّغتين، ولا يعني هذا كما سيّزعمُ بعضُ الباحثين أنّ عروض الشّعر

الحرّ مُستوردٌ من الغرب، والدليلُ مَوجودٌ بين يدي القارئ، فأنا لا أخطو خطوةً في تقنين قاعدة إلا بعد استشارة عروض الخليل³⁰ وتبني هذا الموقفَ بعضُ الدارسين كعاطف محمد يونس الذي رأى أنَّ تطوُّرَ قوالب الشعر العربي على مرِّ العصور هو "بمثابة النواة الأولى للقصيدة الحرّة"³¹. ولم يُرضِ هذا الموقفُ بعضَ الدارسين لأنَّ هذا الشعرَ "في مجمله قد خرجَ عن كلّ ما نَعارف عليه العُرف من شعرٍ على مرِّ العصور، والأزمان"³²، ولكنَّ هذا الخروجَ "خروجٌ محدودٌ لا يمسّ جوهر الشعر، ولا جوهر اللغة"³³، فما الشعرُ الحرّ في نظر بعضهم سوى "ترجمة حرفيّة مُحضّة للشعر الغربي، وليس تطويراً فنياً للشعر العربي العمودي"³⁴.

5. أسبابُ ظهور الشعر الحرّ: وذكرتُ نازك الجذور الاجتماعية لحركة الشعر الحرّ، وأرجعتُ أسبابَ ظهوره إلى "النزوع إلى موافقة الواقع. والحنين إلى الاستقلال. والنفور من النموذج. إيثار المضمون على الشكل..."³⁵، كما علّلتُ أسبابَ تجديدها برفض التناظر المملّ في القصيدة العموديّة: "لأنني أنفرُ من التناظر، وأتعطشُ إلى هدمه، والثورة عليه"³⁶، ولكن هل فعلاً تخلصتُ نازك، ودعاة الشعر الحرّ من التناظر المملّ؟ يرى نزار قبّاني أنَّ هؤلاء الشعراءَ "أرادوا أنْ يُخلّصوا الشعرَ من التناظر، والتكرار فوقوعوا في ذات المأزق، إنهم يتشابهون أسلوباً، ولغةً، وهذه ظاهرة خطيرة لم تحدثْ حتّى لشعراءِ القصيدة العموديّة"³⁷ وما ذكرته نازك من أسبابِ التجديد يُعدُّ بعضَ الأسبابِ لا كلّها، فالشعر الحرّ "وليدٌ استجابات فنيّة، وسياسيّة ونفسية مجتمعة"³⁸ فأَسبابُ ظهور الشعر الحرّ لا يُمكنُ رُدّها إلى ما قالته نازك، ومن استدرّكَ عليها فلعلَّ التجديد، وحبّ المغايرة طبيعةً مركوزةً في طبع الإنسان، فما بالكَ إذا كانَ هذا الإنسانُ فناناً شاعراً، ثمَّ إنَّ الظروفَ المستجدة، والتغيُّر الذي أصابَ العالمَ بعد نهاية الحرب العالميّة الثانية ساعدَ النَّاسَ على النزوع إلى التجديد في مختلفِ نواحي الحياة.

6. نظامُ التقفية في الشعر الحرّ: ومن المسائل المطروحة في كتاب نازك القافية، فقد أظهرتِ التبرُّمَ بنظامِ الشطرين لأنَّه "نظامٌ مُتسلطٌ يريد أنْ يُضحّي الشاعرُ بالتعبير من أجل شكلٍ مُعيّن في الوزن والقافية الموحدة المستبدّة"³⁹، ونحنُ لا ننكرُ أنَّ من الشعراءِ من تبرَّمَ بالقافية "فعدوها غلاً يعقل حرّية الفكرة، وثاروا على أعداد

التفعيلات المتساوية في الأبيات، ورموها بالرتوب"⁴⁰، ولكن المؤلفة غاب عنها "أن تلتفت إلى الذوق العربي الذي لا يقبل تغيير القافية بعد بيتين، أو ثلاثة لما فيه من إملال"⁴¹، فحاجة هذا الشعر إلى القافية ماسة لكونها دعامة مهمة في موسيقى الشعر عامة، وفي موسيقى الشعر الحر خاصة "لأنها تحدث زينة، وتثير في النفس أنغاما وأصداء، وهي فوق ذلك فاصلة قوية واضحة بين الشطر، والشطر، والشعر الحر أحوج ما يكون إلى الفواصل خاصة بعد أن أغرقوه بالنثرية الباردة"⁴²، ورغم هذه الحاجة الملحة إلى القافية في الشعر الحر إلا أن دعائه "لا يلتزمون بالقافية، وإنما ينوعون فيها"⁴³.

7. عروض الشعر الحر: وكان الباب الثاني من الكتاب ملخصاً للشعر الحر من الناحية العروضية، لأن هذا الشعر "ظاهرة عروضية قبل كل شيء، فهو يتناول الشكل الموسيقي للقصيدة، ويتعلق بعدد التفعيلات في الشطر، ويعني بترتيب الأَشْطُر، والقوافي، وأسلوب استعمال التدوير، والزحاف، والوتد، وغير ذلك مما هو قضايا عروضية بحتة"⁴⁴.

8. نسق التفعيلات: تحدثت الأديبة عن نسق التفعيلات قائلة: "هو شعر ذو شطر واحد ليس له طول ثابت، إنما يصح أن يتغير عدد التفعيلات من شطر إلى شطر"⁴⁵ وعليه، "فأساس الوزن في الشعر الحر أنه يقوم على وحدة التفعيلة، والحرية في تنويع عدد التفعيلات، أو أطوال الأَشْطُر تشترط بدءاً أن تكون التفعيلات في الأَشْطُر متشابهة تمام التشابه"⁴⁶، فالفرق في هذه المسألة بين الشعر الحر، والشعر العمودي هو أن "الشعر القديم يعتمد على البيت ذي الشطرين في حين يعتمد الشعر الحر على التفعيلة"⁴⁷، فالشاعر لا يلتزم بعدد معين من التفاعيل "بل يزيد منها وينقص بحسب ما تحتاج إليه كل فقرة من معناه، وكل موجة من موجات عاطفته فقد يكون البيت تفعيلة واحدة، بل جزءاً من تفعيلة، وقد يكون أي عدد من التفاعيل"⁴⁸ فالشعراء في ميدان الشعر الحر "يتحررون من قيود العروض، ويتجهون إلى وحدة التفعيلة مستخدمين نظام السطر متحررين من قيود الوزن حسب نظام الأبحر الشعرية فلا يلتزمون بعدد التفعيلات في كل شطر، ولا يأنهون بالتغيرات التي تجوز في الأوزان"⁴⁹، والمؤكد لدى الدارسين لعروض الشعر الحر أن "اتخاذ التفعيلة أساساً

لوزن الشعر جعلته يخرج عن مفهوم الشعر كما تعرفه العرب⁵⁰، والذي دفع نازك إلى السطر الشعري بدل إتباع النظام التقليدي للبيت هو صرامة الأوزان العربية في عدد التفاعيل، هذه الصرامة التي قد تحد من حرية الشاعر الإبداعية، ولكن هذا الأمر ليس مسلماً به، لأن البحور الستة عشر قد تمثل في الواقع تنوعاً موسيقياً واسع المدى يتيح للشعراء أن ينظموا في دائرته كل عواطفهم، وخواطرهم، وأفكارهم دون أن يجدوا تضيقاً، أو حرجاً⁵¹.

9. تشكيلات البحور: وقد بسطت المؤلفة هذا القانون العروضي الذي يقوم على أنساق تحت عنوان: (بحور الشعر الحر وتشكيلاته)، فرأت أنه "يجوز نظم الشعر الحر من نوعين من البحور الستة عشر التي وردت في العروض العربي هما: البحور الصافية، وهي التي يتألف شطرها من تكرار تفعيلية واحدة"⁵²، لأن النظم عليها "يسر على الشاعر من نظمه بالبحور الممزوجة لأن وحدة التفعيلة تضمن حرية أكبر، وموسيقى أيسر"⁵³، ثم تذكر الشاعرة نسقاً آخر من البحور، وهي "البحور الممزوجة التي يتألف الشطر فيها من أكثر من تفعيلية واحدة"⁵⁴؛ فالنظم على البحور الصافية سهل "لأن الشعر الحر منها يُنظم بتكرار التفعيلة الواحدة له بحسب ما يحتاج المعنى من مرآت على ألا يتجاوز العدد الحدود المقبولة للذوق العربي في الإيقاع"، والمزلق في هذه البحور أقل منها في البحور الممزوجة، وذلك بسبب وحدة التفعيلة⁵⁵. ويرى محمد النويهي أن (المزلق) التي ذكرتها المؤلفة: "ربما لا يكون مزلقاً، بل ربما يكون استجابة مشروعة منسجمة مع الشكل الجديد لما يسمح به هذا الشكل من مرونة، وانطلاق"⁵⁶، فنازك الملائكة لا ترفض العروض الخليلي وإنما تحاول أن تتخير منه الأبحر التي تلائم الشعر الحر⁵⁷. إن نظرتها لهذا العروض بهذه الكيفية "محاولة إصلاحية تعديلية أدخلت على النظام القائم بعض التغيرات دون أن تمس بمبدأ الانسجام، والتوافق المميز النوعي لإيقاع الشعر العربي"⁵⁸ وهذا الأمر ساعد الشعراء على "الحرية، والنظام، والمرونة، والتدفق الشعوري"⁵⁹، ولكنهم حين أهملوا ثمانية أخرى من أوزان العروض لها إيقاعاتها، وأنغامها كأنهم ضيقوا على أنفسهم⁶⁰ كما أن اعتماد دُعاة الشعر الحر على نظام التفعيلة جعلهم لا ينظمون على "الأبحر ذات التفعيلة المتغيرة كالطويل، والمديد، وغيرها"⁶¹، وهذا الأمر أدى

إلى تمزيق بنية البحور الأخيرة⁶². أمّا الفصل الثاني من الباب الثاني من كتابها، فذكرت فيه المشكلات الفرعية في الشعر الحرّ، ومنها:

10. الوتد المجموع: ترى المؤلّفة أنّ الوتد المجموع "يُصَفُّ بشيءٍ من الصّلاية والقسوة، ويجمّع من ثمّ إلى أنّ يتحكّم في الكلمة التي يردّ فيها، ويرفض أن يسمح للشّاعر بتخطّيه"⁶³، فقوة هذا الوتد تُحتّم على الشّاعر "إيراده في آخر الكلمة لكي يختتمها به، ويُقوّيها"⁶⁴، وتتأسّف الشّاعرة لكون دُعاة الشعر الحرّ "يُقابلون الوتد بقلة اكتراث، ويتركونه في أحيان كثيرة يهدم ألحانهم، ويضعف موسيقى شعرهم"⁶⁵، وهذه المشكلة "ليست إلّا رأياً خاصّاً تحاول أن تجعل منه قانوناً عامّاً في نظر محمّد النّويهّي"⁶⁶، بل إنّ حديثها عن الوتد المجموع حديث لا يدلّ إلّا على عدم جدّيتها في وضع عروض للشّعر الحرّ على حدّ تعبير مصطفى جمال الدين⁶⁷ الذي رأى أنّ هذا القانون "غريب على قواعد العروض، والشّعر، والحسّ الموسيقيّ فليس بيننا من يُنشّد البيت، أو (ينظمه)، وهو يحاول تقطيعه "إلى وحداته الموسيقية ليعرف أين يقع الوتد إلّا إذا قصد ذلك"⁶⁸، ثمّ إنّنا لو طبقنا هذا القانون نفسه على شعر نازك لوجدناها "من أكثرهم وقوعاً بالوتد الصلّد"⁶⁹.

11. الرّحافات: وتخصّص المؤلّفة جزءاً من كلامها للحديث عن الرّحاف، وخصوصاً ذلك الذي يمسّ تفعيلة الرّجز، وتراه من أفحش العيوب التي تُصيب الشعر الحرّ، لأنّ دُعاة هذا الشعر أذمنوا عليه إيماناً شنيعاً، ف"هو مرضٌ شاع شيوعاً فادحاً في الشعر الحرّ واستهان به الشعراء، أو لم يحسّوا به، فتركوه يعبث في شعرهم، ويفسد أنغامه"⁷⁰ وهذا الرّحاف "مسؤولٌ إلى حدّ كبير عن شناعة الإيقاع، والنثرية، وغيرهما ممّا يشكو الجمهور وجوده في الشعر الحرّ"⁷¹، والحق أنّ الشعر الحرّ لم يعد ملتزماً بقوانين الرّحافات كما هي مُقنّنة في كتب العروض "فقد طرأت تغيّرات عديدة على التشكيلات الوزنية التي تنتج عن الرّحاف والعلة في موسيقى الشعر الحرّ"⁷². ونحن لا ننكر أنّه "من القليل جدّاً أنّ نجد بين أيدينا سطرّاً شعريّاً واحداً خلا من الرّحافات، والعلل"⁷³، ولكنّ نظرة نازك لهذه المسألة ليس متفقاً عليها، فقد يكون

الإيقاع، والنغم في حاجة إليهما⁷⁴، ولم تكن الشاعرة نفسها بمنجاة من الوقوع في هذه الشناعة-على حدّ تعبيرها- "ليس في بيت واحد، بل في جملة أبيات متعاقبة"⁷⁵.

12. التدوير: وتحدثت المؤلفة عن ظاهرة التدوير، والبيت المدور هو الذي "اشترك شطراه في كلمة واحدة بأن يكون بعضها في الشطر الأول، وبعضها في الشطر الثاني"⁷⁶، وفائدة التدوير عندها "أنّه يُسبغ على البيت غنائية، وليونة لأنّه يمدّه، ويُطيل نغماته"⁷⁷، ولكنها تجزم بأنّ "التدوير يمتنع امتناعاً تاماً في الشعر الحر"⁷⁸، وتعلّل سبب هذا الامتناع بعّلل منها أنّ شعر التفعيلة "شعر ذو شطر واحد..."⁷⁹، ولأنّ "الشاعر فيه قادر على أن ينطلق من القيود، ومن ثمّ فإنّ ذلك يجعله في غير حاجة إلى التدوير"⁸⁰، فنازك هنا في -نظر محمد النويهّي- تُصير "على إثثار القراءة العروضية البارزة التي تسير مع الإيقاع وحده، ولا تسير مع المعنى، وواجبها النقدي أن تبذل جهدها في أن تقرأ هذا الشعر كما يريد ناظمه أن يُقرأ"⁸¹.

13. البند: وتحدثت الكاتبة عن البند، وعلاقته بالشعر الحرّ، فرأت أنّه "أقرب أشكال الشعر العربي إلى الشعر الحرّ، ذلك أنّه شعر يستند إلى بحر الهزج (مفاعيلن مفاعيلن)، فلا يتقيّد بأسلوب الشطرين، وإنّما يخرج عنه"⁸²، فالشعر الحرّ "أقرب في خطّة وزنه إلى البند منه إلى أسلوب الشطرين"⁸³، وسأيرها كثير من دارسي العروض في ذلك، فمصطفى جمال الدين يرى "البند أقدم نماذج الشعر الحرّ"⁸⁴ وأطلق عليه بعضهم "لفظ الشعر المنثور"⁸⁵، فتصوّر نازك "هو تصوّر صائب ذكي في جملة"⁸⁶.

14. قصيدة النثر: إنّ قصيدة النثر "هي الكتابة التي لا تتقيّد بوزن، أو قافية وإنّما تعتمد الإيقاع الداخلي، والكلمة الموحية، والصورة الشعرية"⁸⁷، وهي في نظر نازك "بدعة غريبة"⁸⁸، وليس فيها مصلحة "لا للأدب العربي، ولا للغة العربية"⁸⁹ فموقف نازك من قصيدة النثر "سلبّي معارض لأنّها في نظرها لا تعدو أن تكون نثراً"⁹⁰، ومن المعلوم لدى جُلّ الدارسين أنّ هذه القصيدة "لا تملك من الشعر غير رؤاه المشتتة"⁹¹، وقد نشأت قصيدة النثر "في بداية الخمسينات، وأحسن ممثليها هم محمد الماغوط، وإبراهيم جبرا"⁹²، وشجّعته مجلة "شعر" اللبنانية، وهذه المجلة سيئة السمعة عند المحافظين، فهي "تصدر بلغة عربية، وروح أوربيّة"⁹³، كما أنّها "كانت

مُوجَّهة من جهة أجنبيّة، وهي التي مَوَّلَتْها⁹⁴، وممّا زاد الطّين بِلَّةً عند رافضي هذا الجنس الأدبيّ، ومنهم نازك الملائكة، أنّ "قصيدة النثر يملؤها الغموض، والرمز والإبهام. وتسودها روح التّخلّل من كلّ القيم الفنّية، والأدبيّة، والروحيّة"⁹⁵، وقد ناقشت نازك مسألة قصيدة النثر من وجهتين: الوجهة اللّغويّة، والوجهة النّقديّة: فمن حيثُ الوجهة اللّغويّة "أنّها تُطلق كلمة (شعر) على الشّعر، والنثر معاً"⁹⁶، ومن حيثُ الوجهة النّقديّة، فالشّعر عندهم "ليس إلّا معاني من صنف مُعيّن فيها خيالٌ، وعاطفة وصوّر وسواء بعد ذلك أن يكونَ موزوناً، أم غير موزون"⁹⁷، والحقّ أنّ "إطلاقَ وصفِ الشّعر على قصيدة النثر خطأ، فالنثر نثرٌ، والشّعر شعرٌ"⁹⁸، وقد شايَع كثيرٌ من النّقّاد، والباحثين الأدبيّة في موقفيها المعادي لقصيدة النثر، فبطرس البستاني يرى أنّها "أسخف ما وصلَ إليه القريض"⁹⁹. إنّ الجمال الفنّي في قصيدة النثر -إنّ وُجد- ليس مسوّغاً لعدّها شعراً، فـ "العربُ قالوا كلاماً جميلاً، ولكنهم لم يعتبروه شعراً لخلوّه من الوزن"¹⁰⁰. ومن النّقّاد والدارسين من تلطّف في الحكم على هذا الجنس الشعريّ لأنّ شعراء كباراً رأوا أنّ قصيدة النثر هي مستقبلُ الشّعر العربيّ، ومن هؤلاء جبرا إبراهيم جبرا وأدونيس، ونزار قبّاني¹⁰¹، فالنّاقد المتنبّع لحركيّة الشّعر العربيّ المعاصر "لا يستطيع أن يُلغِي بِمَرْسُومِ قَصِيدَةِ النثر لأنّها بدعة لم يعرفها تاريخنا العربيّ"¹⁰²، وإنّه مهما قيلَ عن قصيدة النثر، ومهما تعدّدت مواقف الدارسين منها، فإنّها جنسٌ أدبيّ فرضَ نفسه في المشهد الشعريّ العربيّ المعاصر، ولا غرابة أن قال بعضهم: "أكثر الشّعر الحقيقيّ في قصيدة النثر"¹⁰³.

15. تقييد مشروع نازك الملائكة التّجديديّ: تبدو آراء نازك الملائكة في كتابها (قضايا الشّعر المعاصر) انقلاباً على أطروحاتها التّجديديّة في مقدّمة ديوانها (شظايا ورماد)، فـ "فقد انقلبت على التّجديد بتبني التّقليد"¹⁰⁴، فأراؤها الواردة في هذا الكتاب "ارتداديّة مترمّنة خانت بها حركة الشّعر الحرّ التي تدّعي اكتشافها في نظر يوسف الخال"¹⁰⁵، وهي واقعة في التّناقض لأنّها تراجعَتْ "عن دعوته إلى الشّعر الحرّ ذاته"¹⁰⁶، فمن يقرأ كتابها "يخرجُ بأمرين لا ثالثَ لهما: إمّا أن تكونَ هذه القواعدُ هي قواعدُ الشّعر الحرّ الصّحيح، فإنّ شعرَ نازك، والسّيّاب، ونزار، وعبد الصّبور والبيّاتي، وأدونيس، و كلّ رادة هذا الشّعر خطأ في خطأ. وإمّا أن تكونَ دواوينُ هؤلاء

هي النماذج التي تمثل الشعر الحر، والتي نستنتج منها القاعدة، فإن قانونها العام لعروض الشعر الحر كله خطأ¹⁰⁷، أما يوسف حسين بكار، فيرى أن نازك تلطفت في آرائها، ولم تناقض نفسها لأنه "لما نما هذا الشعر، وازدهر، وتطور وجدت فيه أشياء لم تكن بدءاً كالنظم على البحور المنوعة التفعيلات، والتوسع في الزخافات والعلل حينئذ تراجعت عن صرامة تنظيرها، واعترفت بما جدَّ ابتداءً من طبعة كتابها الخامسة¹⁰⁸، ومن هنا نتعجب من كون بعض الشعراء المحدثين يرون "كتابها مرحلة قديمة، وأن آراءها ليس لها محل في سوق النقد"¹⁰⁹. كما ليمت الشعرة على كونها لم تأت بالجديد العروضي "على صعيد الرؤيا، فقد استلهمت العروض الخليلي كما هو، وحاولت ابتسار بعض البحور منه لكي تجاري تجربة الشعر الحديث كما رأتها"¹¹⁰، وأنها، ومن ساروا مسارها "لم يستنبطوا قواعده مثلما استنبط الخليل قواعد الشعر العمودي"¹¹¹، فليس من المنطق "أن نقيّد بقواعد وضعت لنظام البيت ذي الشطرين فنطبقها-بحذافرها-على نظام آخر يختلف بطبيعته، وإطاره العام عنه"¹¹²، ثم لماذا تحصر المؤلفة "الأنساق الشعرية الحديثة ضمن نظام الانساق القديم؟ ألا يحق لنا-من منظور المؤلفة نفسها-خلق نسق متكامل جديد يقوم على تفاعل الخليل لكن بانساق مغاير لنظامه؟"¹¹³. كما أن "كل ما قالته عن العيوب العروضية التي وقع فيها (الناسنون) كانت هي في شعرها من أوفرهم نصيباً من هذه العيوب على حد رأي مصطفى جمال الدين¹¹⁴ والقواعد التي وضعتها نازك "هي أشبه ما تكون بالآراء منها بالقواعد"¹¹⁵ وعليه فإن دراستها (فيها كثير من الأخطاء) على حد تعبير محمد النويهج¹¹⁶. لقد رأيت نازك الملائكة "أن الشعر العربي يقف اليوم على حافة تطور جارف عاصف لن يبقى من الأساليب القديمة شيئاً، فالأوزان والقوافي، والأساليب والمذاهب ستترزع قواعدها جميعاً"¹¹⁷، وهذا التطور الجارف الذي (يزعزع القواعد) الذي لاحظته الأديبة قد تتحمل جزءاً من المسؤولية عنه، فهي "لم تكن تدري مدى خطورة ما خرجت به على الناس عندما دعت إلى التحرر من شكل القصيدة القديم"¹¹⁸. وعلى الرغم من كل هذه المآخذ على عمل المؤلفة إلا أن أقوال الدارسين تواترت في الثناء على جهودها الإبداعية، والتنظيرية، فهي "حاولت التجديد في إطار العروض العربي"¹¹⁹ كما أن موقفها "كان معتدلاً، إذ نحتت عن الشعر كل ما خرج

عن الوزن العروضي على حدّ تعبير عبد المنعم خفاجي¹²⁰، وكان لها دورٌ مهمٌ في توجيه الحركة التجديدية في الشّعر "تنظيراً، وإبداعاً، وقد أسهمت في بلورة مصطلحه وتحديد أطره، ومفهوماته، ولها فضل الريادة بمعنى السّبق، والتّأصيل معاً، فهي سعت إلى تأصيل قضايا الشّعر الحرّ، وقدمت ملامح واضحة لهذا الشّعر¹²¹ ويكفيها فخراً وريادةً أنها حاولت "أن تربط بين هذه التجربة، وجذور التّراث العربي"¹²²، فهي بحقّ "خليل الشّعر الحرّ"¹²³، ولا يسعنا إلا أن نشاطر التّوبيه في قوله: "نحن نحمل في قلوبنا تقديرًا بليغاً لهذه الشّاعرة المبدعة"¹²⁴، كما أن مسألة التّجديد في موسيقى الشّعر "لا تزال تُثير جدلاً واسعاً"¹²⁵ بين النّقّاد، والأدباء، دارسي الشّعر العربي، وما يزال باب القول فيه مُشروعاً على مصراعيه.

16. خاتمة: إنّه مهما قيل عن تعنُّر نازك في التّقييد لظاهرة الشّعر الحرّ، فهي بذلت الجهد مخلصاً حتّى لا تتحرف قاطرة الإبداع الشّعريّ، وحتّى لا يكون هذا الشّعر ملاذاً لفاقد الموهبة الشّعريّة، والمستسهلين لعملية الإبداع، ويكفيها هذا الجهد فخراً، وريادةً.

17. قائمة المراجع:

المراجع:

- أحمد سليمان الأحمد: هذا الشّعر الحديث، إتحاد الكُتّاب العرب، دمشق، 1974.
- أحمد أبو حافة: المفيد في الأدب العربيّ، دار العلم للملايين. ط28، ج1 بيروت 1998.
- أحمد فرح عقيلان: جناية الشّعر الحرّ، نادي أيّها الأدبيّ، ط1، الرياض 1982.
- أحمد كشك: التّدوير في الشّعر، دار غريب، القاهرة، 2004.
- أحلام حلّوم: النّقد المعاصر وحركة الشّعر الحرّ، مركز الإنماء الحضاريّ. ط1 حلب، 2000.
- إسماعيل جبرائيل العيسى: نقض أصول الشّعر الحرّ. دار الفرقان، ط1، عمّان 1986.
- إسماعيل جبرائيل العيسى: نقض أصول الشّعر الحرّ دراسة نقدية في العروض وأوزان الشّعر الحرّ، دار الفرقان، الأردن، 1986.
- بطرس البستاني: أدباء العرب، دار مارون عبّود، بيروت. د ت.
- جهاد فاضل: قضايا الشّعر الحديث، دار الشّروق، ط1، بيروت، 1984.
- حسين نصّار: القافية في العروض والأدب، مكتبة الثقافة الدّينية، ط1، 2002.

- خالدة سعيد: البحث عن الجذور، دار مجلة شعر، بيروت، 1960.
- داود حفني: تاريخ الأدب الحديث تطوره معالمه الكبرى مدارس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.
- رجاء عيد: التجديد الموسيقي في الشعر العربي، منشأة المعارف، الإسكندرية، د/ت.
- زين كامل الخويسكي، ومحمد مصطفى أبو شوارب: العروض العربي صياغة جديدة، دار الوفاء، ط1، ج2، الإسكندرية، 2002.
- السيد ديب محمد: أوزان الشعر دراسة في العروض والقافية، الناشر السيد محمد ديب، ط1، القاهرة، 1994.
- شلتاغ عبود شراد: حركة الشعر الحر في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1985.
- شوقي ضيف: فصول في الشعر ونقده، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1988.
- صفاء خلوصي: فن النقطيع الشعري والقافية، مطبعة دار الكتب، ط1، بيروت: 1966.
- عبد العزيز المقالح: أزمة القصيدة العربية، دار الآداب، ط1، بيروت، 1985.
- عبد الهادي عبد الله عطية: ملامح التجديد في موسيقى الشعر العربي، دار بستان المعرفة، ط1، القاهرة، 2001.
- عبد الكريم الدجيلي: البند في الأدب العربي تاريخه ونصوصه، مطبعة المعارف ط1، بغداد، 1959.
- عدنان حقي: المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر، دار الرشيد، ط2 دمشق، 2000.
- عمر فروخ: هذا الشعر الحديث، دار لبنان للطباعة والنشر. ط1، بيروت د/ت.
- علي حميد خضير: الجديد في العروض، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ط2، بيروت، لبنان، 1986.
- غازي مختار طليبات: عروض الشعر العربي، دار طلاس، ط1، دمشق.
- فوزي عيسى: العروض العربي ومحاولات التطور والتجديد فيه، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية، د/ت.
- فاتح علاق: مفهوم الشعر عند رؤاد الشعر العربي الحر، دار التنوير. ط1 الجزائر، 2010.
- كمال أبو ديب: في البنية الإيقاعية للشعر العربي نحو بديل جذري لعروض الخليل ومقدمة في علم الإيقاع المقارن، دار العلم للملايين. ط1، بيروت، 1974.
- نازك الملائكة:
- قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، 1962.
- قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، ط4، بيروت، 1974.

- قضايا الشّعر المعاصر، دار العلم للملايين، ط5، بيروت، 1977.
- شطايا ورماد "المجموعة الكاملة" دار العودة. بيروت: 1971.
- مصطفى عبد اللّطيف السّحرتي: النّقد الأدبيّ من خلال تجاربيّ، مطبعة لجنة البيان العربيّ، الجمالية، مصر: 1962.
- محمّد توفيق أبو عليّ: علم العروض ومُحاولات التّجديد، دار النَّفائس، ط2 بيروت، 2001.
- محمّد جمال صقر: علاقة عروض الشّعر ببنائه النّحويّ، مطبعة المدنيّ، ط1 2000.
- محمّد النّويهّي: قضية الشّعر الجديد، مكتبة الخانجي، دار الفكر، ط2، 1971.
- محمّد مصطفى هدارة: اتّجاهات الشّعر العربيّ في القرن الثّاني الهجريّ، دار المعارف، القاهرة، 1963.
- محمّد بوزواوي: المعجم الأدبيّ، دار هومة، ط1، الجزائر، 2018.
- محمّد يونس عاطف: مغالطات في النّقد الأدبيّ، المؤسّسة الجزائريّة للطباعة 1990.
- محمّد عبد المنعم خفاجي: القصيدة العربيّة عروضها في القديم والحديث المكتبة الأزهرية، القاهرة. ط1، 1994.
- مصطفى جمال الدّين: الإيقاع في الشّعر العربيّ من البيت إلى التّفعيلة، مطبعة النّجف، ط2، العراق، 1974.
- مصطفى حركات: الشّعر الحرّ أسسه وقواعده، دار الآفاق، الجزائر، د ت.
- يوسف حسين بكار: في العروض والقافية، دار الفكر، عمّان، 1983.
- يوسف حسين بكار: عروض الخليل بن أحمد مقاربات جديدة، دار وزّد، ط1 عمّان، 2009.
- يوسف أبو العدوس: موسيقى الشّعر وعلم العروض، الأهلّة للنّشر والتّوزيع ط1 عمان، 1999.
- يوسف عزّ الدّين: التّجديد في الشّعر الحديث بواعثه التّفسيّة وجذوره الفكرية دار المدى، دمشق، 2007.
- الدّوريات والمجلّات:
- حوار مع سعد البازعيّ لعبد الوهاب العريض، مجلّة العربيّ، ع709، الكويت ديسمبر 2017.
- مّاجد صالح السّامرائي: الشّاعرة نازك الملائكة بين خيارين التّجديد أو الارتداد عن التّجديد، مجلّة العربيّ، ع668، الكويت، يوليو، 2014.
- محمّد إحسان النّص: رؤية نازك الملائكة لقضايا الشّعر المعاصر، مجلّة مجمع اللّغة العربيّة، المجلّد 83، ج1، كانون الثّاني، دمشق، سوريا، 2008.

18. الهوامش:

- 1 يوسف عزّ الدين: التّجديد في الشّعر الحديث بواعثه النّفسية وجذوره الفكرية، دار المدى ط2، دمشق، 2007، ص: 157.
- 2 مُحمّد توفيق أبو علي: علم العروض ومُحاولات التّجديد، دار النَّفائس، ط2، بيروت 2001، ص: 13.
- 3 مُحمّد جمال صقر: علاقة عروض الشّعر ببنائه النّحويّ، مطبعة المدنيّ، ط 1، 2000. ص: 34.
- 4 السيّد ديب مُحمّد: أوزان الشّعر دراسة في العروض والقافية، الناشر السيّد مُحمّد ديب ط1، القاهرة، 1994، ص: 146.
- 5 مَاجِد صالح السّامرائي: الشّاعرة نازك الملائكة بين خيارين التّجديد أو الارتداد عن التّجديد، مجلّة العربيّ، ع668، يوليو: 2014، ص: 84.
- 6 السيّد ديب مُحمّد: أوزان الشّعر دراسة في العروض والقافية، ص: 145.
- 7 نازك الملائكة: قضايا الشّعر المعاصر، دار العلم للملايين، ط5، بيروت، 1977 ص: 69.
- 8 نفسه، ص: 74.
- 9 نفسه، ص: 7.
- 10 نازك الملائكة: قضايا الشّعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، 1962 ص: 129.
- 11 نفسه، ص: 79.
- 12 نفسه، ص: 192.
- 13 عبد العزيز المقالح: أزمة القصيدة العربية، دار الآداب، ط1، بيروت، 1985، ص: 20.
- 14 نفسه، ص: 23.
- 15 إسماعيل جبرائيل العيسى: نقض أصول الشّعر الحرّ، دار الفرقان، عمّان، 1986 ص: 93.
- 16 نفسه، ص: 35.
- 17 نفسه، ص: 35.
- 18 مُحمّد النّويهّي: قضية الشّعر الجديد، مكتبة الخانجي، دار الفكر، ط2، 1971 ص: 249.
- 19 نازك الملائكة: قضايا الشّعر المُعاصر، ص: 17.
- 20 أحمد سليمان الأحمد: هذا الشّعر الحديث، إتحاد الكُتاب العرب، دمشق، 1974 ص: 136.
- 21 رجاء عيد: التّجديد الموسيقيّ في الشّعر العربيّ، منشأة المعارف، الإسكندرية، د/ ت ص: 229.
- 22 نفسه، ص: 23.
- 23 حسين نصّار: القافية في العروض والأدب، مكتبة الثّقافة الدّينية، ط1، 2002 ص: 181.
- 24 يوسف عزّ الدين: التّجديد في الشّعر الحديث بواعثه النّفسية وجذوره الفكرية ص: 107.
- 25 عدنان حقّي: المفصل في العروض والقافية وفنون الشّعر، دار الرّشيد، ط2، دمشق سوريا، 2000، ص: 02.

- 26 نازك الملائكة: قضايا الشّعر المعاصر، ص: 41.
- 27 عبد العزيز المقالح: أزمة القصيدة العربيّة، ص: 80.
- 28 خالدة سعيد: البحث عن الجذور، دار مجلّة شعر، بيروت، 1960، ص: 13.
- 29 أحمد أبو حاقّة: المفيد في الأدب العربيّ، دار العلم للملايين، ط 28، ج 1، بيروت لبنان، 1998، ص: 244.
- 30 نازك الملائكة: قضايا الشّعر المعاصر، ص: 27.
- 31 محمّد يونس عاطف: مغالطات في النّقد الأدبيّ، المؤسسة الجزائريّة للطباعة، 1990 ص: 43.
- 32 إسماعيل جبرائيل العيسى: نقض أصول الشّعر الحرّ، ص: 108.
- 33 نفسه، ص: 92.
- 34 داود حامد حفني: تاريخ الأدب الحديث تطوّره معالمه الكبرى مدارس، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 1983، ص: 45.
- 35 نازك الملائكة: قضايا الشّعر المعاصر، ص: 56، 57، 58، 59، 60.
- 36 نازك الملائكة: قضايا الشّعر المعاصر، ص: 62.
- 37 أحمد أبو حاقّة: المفيد في الأدب العربيّ. ج 1. ص: 243.
- 38 شلتاغ عبّود شراد: حركة الشّعر الحرّ في الجزائر، المؤسسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر 1985، ص: 49.
- 39 نازك الملائكة: قضايا الشّعر المعاصر، ص: 46.
- 40 غازي مختار طليمات: عروض الشّعر العربيّ، دار طلاس. ط 1، دمشق، 1994. ص: 158.
- 41 يوسف حسين بكّار: في العروض والقافية، دار الفكر، عمّان، 1983، ص: 192.
- 42 نازك الملائكة: قضايا الشّعر المعاصر، ص: 192.
- 43 السيّد ديب محمّد: أوزان الشّعر دراسة في العروض والقافية، ص: 155.
- 44 نازك الملائكة: قضايا الشّعر المعاصر، ص: 67.
- 45 نفسه، ص: 68.
- 46 نفسه، ص: 69.
- 47 يوسف أبو العدّوس: موسيقى الشّعر وعلم العروض، الأهلّيّة للنشر والتوزيع، ط 1 المملكة الأردنيّة، 1999. ص: 164.
- 48 محمّد التّويهيّ: قضية الشّعر الجديد، ص: 87، 88.
- 49 عبد الهادي عبد الله عطية: ملامح التّجديد في موسيقى الشّعر العربيّ، دار بستان المعرفة، القاهرة 2001. ص: 79.
- 50 إسماعيل جبرائيل العيسى: نقض أصول الشّعر الحرّ، ص: 168.

- 51 محمد مصطفى هدارة: اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، دار المعارف القاهرة، 1963، ص: 335.
- 52 نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص: 82.
- 53 يوسف أبو العدوس: موسيقى الشعر وعلم العروض، ص: 165.
- 54 نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص: 83.
- 55 نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص: 83.
- 56 محمد النويهي: قضية الشعر الجديد، ص: 254.
- 57 فوزي سعد عيسى: العروض العربي ومحاولات التطور والتجديد فيه، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية، د/ت، ص: 241.
- 58 نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص: 91، 92، 93.
- 59 مصطفى عبد اللطيف السحرتي: النقد الأدبي من خلال تجاربي، مطبعة لجنة البيان العربي الجمالية، مصر، 1962، ص: 94.
- 60 شوقي ضيف: فصول في الشعر ونقده، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1988، ص: 51.
- 61 علي حميد خضير: الجديد في العروض، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ط2 بيروت، لبنان، 1986، ص: 176.
- 62 كمال أبو ديب: في البنية الإيقاعية للشعر العربي نحو بديل جذري لعروض الخليل ومقدمة في علم الإيقاع المقارن، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1974، ص: 94.
- 63 نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص: 99.
- 64 نفسه، ص: 99.
- 65 نفسه، ص: 101.
- 66 محمد النويهي: قضية الشعر الجديد، ص: 264.
- 67 مصطفى جمال الدين: الإيقاع في الشعر العربي، مطبعة النجف، ط2، العراق 1974 ص: 223.
- 68 نفسه، ص: 224.
- 69 نفسه، ص: 226.
- 70 نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص: 105.
- 71 نفسه، ص: 111.
- 72 زين كامل الخويسكي، ومحمد مصطفى أبو شوارب: العروض العربي صياغة جديدة دار الوفاء، ط1، ج2، الإسكندرية، 2002، ص: 150.
- 73 السيد ديب محمد: أوزان الشعر دراسة في العروض والقافية، ص: 156.

- 74 محمّد النّويهّي: قضية الشّعر الجديد، ص: 274.
- 75 مصطفى جمال الدّين: الإيقاع في الشّعر العربيّ، ص: 228.
- 76 نازك الملائكة: قضايا الشّعر المعاصر، ص: 108.
- 77 نفسه، ص: 108.
- 78 نفسه، ص: 112.
- 79 نازك الملائكة: قضايا الشّعر المعاصر، ص: 113، 114.
- 80 نفسه، ص: 115.
- 81 محمّد النّويهّي: قضية الشّعر الجديد، ص: 280.
- 82 نازك الملائكة: قضايا الشّعر المعاصر، ص: 189.
- 83 نفسه، ص: 200.
- 84 مصطفى جمال الدّين: الإيقاع في الشّعر العربيّ، ص: 180.
- 85 عليّ حميد خضير: الجديد في العروض، ص: 35.
- 86 أحمد كشك: التّدوير في الشّعر، دار غريب، القاهرة، 2004، ص: 20.
- 87 محمّد بوزواوي: المعجم الأدبيّ، دار هومة، الجزائر، 2018، ص: 301.
- 88 نازك الملائكة: قضايا الشّعر المعاصر، ص: 203.
- 89 نفسه، ص: 204.
- 90 محمّد إحسان النّصّ: رؤية نازك الملائكة لقضايا الشّعر المعاصر، مجلة مجمع اللّغة العربيّة، المجلد 83، ج 1، بدمشق. سوريا، 01 كانون الثّاني، 2008، ص: 22.
- 91 صفاء خلوصي: فنّ التّقطيع الشّعريّ والقافية، مطبعة دار الكُتُب، بيروت، 1966 ص: 408.
- 92 مصطفى حركات: الشّعر الحرّ أسسه وقواعده، دار الآفاق، الجزائر، د/ت، ص: 06.
- 93 نازك الملائكة: قضايا الشّعر المعاصر، ص: 206.
- 94 محمّد إحسان النّصّ: رؤية نازك الملائكة لقضايا الشّعر المعاصر، ص: 23.
- 95 محمّد عبد المنعم خفاجي: القصيدة العربيّة عروضا في القديّم والحديث، المكتبة الأزهرية، ط1، القاهرة، 1994، ص: 178.
- 96 نازك الملائكة: قضايا الشّعر المعاصر، ص: 209.
- 97 نفسه، ص: 213.
- 98 عبد العزيز المّقالح: أزمة القصيدة العربيّة، ص: 71.
- 99 بطرس البستاني: أدباء العرب، دار مارون عبّود، ج3، بيروت، د/ت، ص: 171.
- 100 محمّد يونس عاطف: مغالطات في النّقد الأدبيّ، ص: 41.

- 101 محمد إحسان النص: رؤية نازك الملائكة لقضايا الشعر المعاصر، ص: 23، 24.
- 102 جهاد فاضل: قضايا الشعر الحديث، دار الشروق، ط1، بيروت، 1984، ص: 242.
- 103 سعد البازعي: حوار مع سعد البازعي لعبد الوهاب العريض، مجلة العربي، ع709 ديسمبر 2017، ص: 68.
- 104 ماجد صالح السامرائي: الشاعرة نازك الملائكة بين خيارين التجديد أو الارتداد عن التجديد. ص: 88.
- 105 أحمد فرح عقيلان: جناية الشعر الحر، نادي أبها الأدبي، الرياض، 1982، ص: 13.
- 106 فاتح علاّق: مفهوم الشعر عند رواد الشعر العربي الحر، دار التنوير، ط1، الجزائر 2010، ص: 132.
- 107 مصطفى جمال الدين: الإيقاع في الشعر العربي، ص: 219.
- 108 يوسف حسين بكّار: عروض الخليل بن أحمد مقاربات جديدة، دار وزد، ط1، عمان 2009، ص: 16.
- 109 السيد محمد ديب: أوزان الشعر دراسة في العروض والقافية، ص: 145.
- 110 محمد توفيق أبو علي: علم العروض ومحاولة التجديد، ص: 82.
- 111 مصطفى حركات: الشعر الحر أسسه وقواعده، ص: 05.
- 112 مصطفى جمال الدين: الإيقاع في الشعر العربي، ص: 212.
- 113 محمد توفيق أبو علي: علم العروض ومحاولة التجديد، ص: 83.
- 114 مصطفى جمال الدين: الإيقاع في الشعر العربي، ص: 219.
- 115 محمد عبد المنعم خفاجي: القصيدة العربية عروضها في القديم والحديث، ص: 136.
- 116 محمد النويهي: قضية الشعر الجديد، ص: 249.
- 117 نازك الملائكة: شظايا ورماد "المجموعة الكاملة" دار العودة، بيروت، لبنان: 1971 ص: 5، 6.
- 118 إسماعيل جبرائيل العيسى: نقض أصول الشعر الحر، ص: 92.
- 119 فوزي سعد عيسى: العروض العربي ومحاولات التطور والتجديد فيه، ص: 246.
- 120 محمد عبد المنعم خفاجي: القصيدة العربية عروضها في القديم والحديث، ص: 136.
- 121 أحلام حلّوم: النقد المعاصر وحركة الشعر الحر، مركز الإنماء الحضاري، ط1 حلب 2000، ص: 31.
- 122 محمد توفيق أبو علي: علم العروض ومحاولات التجديد، ص: 84.
- 123 مصطفى جمال الدين: الإيقاع في الشعر العربي، ص: 218.
- 124 محمد النويهي: قضية الشعر الجديد، ص: 249.
- 125 فوزي سعد عيسى: العروض العربي ومحاولات التطور والتجديد فيه، ص: 235.